

درس عمدة الفقه كتاب الصيام رقم الدرس(٧٤) معايير الشيخ

د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. واله وصحبه أجمعين قال الإمام المصنف رحمة الله تعالى يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم - 00:00:00

قال رحمة الله تعالى قادر على الصوم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الأكمان على أشرف الأنبياء والمرسلين. وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:00:18

واستن بسننته إلى يوم الدين. أما بعد فلا زال المصنف رحمة الله يبين الشروط المعتبرة للحكم بوجوب الصيام وشرع رحمة الله في شرط القدرة على الصيام فلا يجب الصوم إلا على من كان قادراً مستطينا - 00:00:43

فمن كان عاجزاً عن الصوم فإنه لا يجب عليه في حال العجز وذلك لأن تكاليف الشريعة مربوطة بالقدرة والاستطاعة. كما قال سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

انه لما نزلت هذه الآية من اخر سورة البقرة قال الله قد فعلت اي اني لا اكلف نفساً إلا ما في وسعها فإذا كان الانسان قادراً على الصيام وجب عليه الصوم - 00:01:38

واما اذا كان عاجزاً عن الصيام فإنه يسقط عنه الصوم حال العجز ثم اذا عجز له حالتان الحالة الاولى ان يكون عجزاً كلياً. اي في الحال والمآل فلا يستطيع الصوم الان ولا يستطيع الصوم - 00:01:57

بعد بعد ففي هذه الحالة يسقط عنه الصوم ويكون حكم العاجز الذي يجب عليه الاطعام كما سيأتي ان شاء الله بيانه في احكام المفترضين في رمضان واما اذا كان عجزه مؤقتاً - 00:02:20

فانه في هذه الحالة يسقط عنه الاداء ويلزمه القضاء فمثلاً لو انه عجز عن الصوم لضعف او مرضاً اصابه في رمضان فانه حينئذ يسأل الاطباء فان قالوا ان هذا العجز والمرض - 00:02:41

يرجى برأه وانه سيتمكن مستقبلاً فحينئذ يلزمه القضاء ولا يلزم الاداء والاصل في اشتراط القدرة الآية الكريمة من اخر سورة البقرة لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وكذلك قوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:03:04

وبناءً على ذلك فان المشقة اذا وجدت في العبادة فانها قد تمنع من التكليف ويفصل فيها المشقة تنقسم الى قسمين القسم الاول ما كان منها اذا اذا طلب العبد بالعبادة - 00:03:29

وكان شاقة على فلا تخلو المشقة اما ان تكون مشقة غير مقدور عليها او تكون مشقة مقدوراً عليها الاصل في التكاليف الشرعية انها فيها عناء وفيها تعب وفيها نصب ولذلك يؤذن الفجر على عبد الله المؤمن - 00:03:57

فيقوم من نومه ثم قد يكون ذلك في شدة البرد فيقوم ويتوضاً وقد تكون عليه الجنابة فيغتسل ثم يمضي الى المسجد وبيت الله عز وجل ليؤدي الفريضة هذا كله مشقة - 00:04:19

لكنها مقدور عليها وهذا النوع من المشاق هو الذي به الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره والمشاق من صبر عليها وصابر. واحتساب الاجر عند الله سبحانه وتعالى نال مرضاة الله - 00:04:37

جل جلاله جعلنا الله واياكم ذلك الرجل ولذلك تكاليف الشريعة فيها مشقة والفائدة ان هذه المشقة تميز بين المطاع والمعاصي وتميز

بين المؤمن الصادق في ايمانه والمنافق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر
وصلاة العشاء - 00:05:01

فهذا النوع من المشاق يكلف بها والنوع الثاني من المشاق مشقة مقدور عليها فيها عناء والانسان قادر عليها لكنها توجب الحرج
والضيق مثل ما يكون في حال الصوم في السفر - 00:05:33

فإن السفر مظنة المشقة والتعب والعناء ويمكن للانسان ان يصوم ولكنه في بعض الاحيان وهذا في غالب الاسهار انه يجد مشقة
ويجد عناء لكن هذا العناء لا يصل به الى درجة الخوف على نفسه من الهاك. لأن الانسان يمكنه ان يصبر عن الطعام - 00:05:55
والشراب اكثر من يوم فحينئذ اذا صام يجد العناء والضيق والمشقة وهذه المشقة مقدور عليها لكنها بعنة وتعب اذا حصل العنت آآآ
التعب والشدة خير بين الصوم والفطر ولذلك خير الله المسافرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا - 00:06:21

وليس بواجب عليهم ان يصوموا في حال السفر واما النوع الثالث وهو المشقة النوع الثاني المشقة غير المقدور عليها فمثل ان يكون
الانسان عاجزا عن القيام للشلل فان هذا لا يمكنه بحال ان يقوم ويصلبي قائما. وبناء على ذلك لا يكلف به مطلقا. واما - 00:06:49
بالنسبة لمن كان الصوم قادر على الصوم ويصل به الى الضيق والحرج فانه يعدل الى الفطر والشرع يخربه ما بين الفطر عدم الفطر
 فهو مخير ولذلك صام النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وصام معه اصحابه وكانت اسفار النبي صلى الله عليه - 00:07:15
وسلم شديدا وعصيبة. ومع هذا كان يصوم عليه الصلاة والسلام فاذا اذا كان الانسان عاجزا عن الصوم اما لمرض واما ان يكون العجز
بسبب الضعف وال الكبر فحينئذ يعدل الى الرخصة - 00:07:42

ولا ولا يرهق نفسه اذا كان عاجزا. ولا يجب عليه لا نلزم بالصوم فلو انه تكلف وصام من عند نفسه مع انه يجد المشقة والعناء حكمنا
بصحة صومه ونصف رحمة الله هنا - 00:08:05

يتكلم على الايجاب والالزام. اننا لا نلزم ولا نوجب على الانسان ان يصوم اذا كانت المشقة غير مقدور عليها كمثلا شخص ابتلي
بمرض لو انه صام مات هذا في مقام الضرورة - 00:08:24

ان الضرورة الخوف على النفس من الهاك عنده مرض لو انه صام اعطاء الاطباء وصايا انه يستعمل الدواء كل ثلاث ساعات او اربع
ساعات فمثل هذا لو صام لهلك. فحينئذ لا نوجب عليه الصيام - 00:08:43

اذا يشترط في ايجاب الصوم القدرة وهنا تنبئه وهو ان الانسان اذا اصابه الكبر وضعف عن الصوم وكان حريصا على الصوم ولم
يتركوا ولربما انه صام عمره كله من الناس - 00:09:03

من لم يترك الصوم من صغره فلما بلغ حافظ على الصوم حتى اصابه الكبر ومثل هؤلاء اذا قيل لهم افطروا او اصابهم الضعف فجأة
ففاجئهم الطبيب بانهم لا يصوموا تجدهم في حرج كبير - 00:09:25

وضيق شديد ومنهم من يبكي ك انه فقد عزيزا عليه. لأن الله اذا حبب العبادة الى قلب العبد صارت احب اليه من كل شيء والله جل
جلاله شهد من فوق سبع سماوات - 00:09:49

انه لا اشد حبا من حب المؤمنين والمؤمنات لله فاطر الارض والسماءات والله والذين امنوا اشد حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله فهم
يحبون الله ويحبون كل شيء يقربهم الى الله ويحبون كل شيء يحبه الله - 00:10:08

وهذا كله من توفيق الله سبحانه وتعالى فاذا قيل له افطر اصابه الحزن والهم والغم ولربما تكرر حاله وهذا مشاهد في كثير ومبروك
في كثير وهنا نبه على انه ينبغي للمؤمن - 00:10:32

ان يطيع الله على الوجه الذي امره الله به وان يسلم لامر الله واذا جاءه اي عذر وجاءته اي رخصة فليتقبلها بصدر رحب وليتقبلها
بالقبول الحسن فان الله لا تضره معصية العاصين - 00:10:55

ولا تنفعه طاعة مطيعين لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فاذا قيل للمؤمن هذا حكم الله انك تفطر واذا قيل
للمؤمن هذا امر الله انك تصلي قاعدا - 00:11:19

لان القيام يضرك واذا قيل له لا تسرج حتى لا يذهب بصرك وقد اجريت له عملية في عينه فيقول لا اسجد ويتقبل الحكم بكل رضا

وبكل طمأنينة. قل بفضل الله وبرحمته - 00:11:42

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. الرحمة اذا جاءت تفرح بها ويفرح بها المؤمن تأمل رحمك الله وهذا يعرفه من كان على علم وبصيرة انه اذا وهن العظم ورق الانسان - 00:12:03

واصابه الكبر فجاء يريد ان يصلى الصلاة في الليل نافلة فعجز عن القيام وصلى وهو جالس ان تكلف القيام وشق على نفسه تالم جسده ولم يخشع قلبه ولم يحضر فؤاده فادى الصلاة على مضض واللم وتشويش - 00:12:25

وكره لكنه اذا اخذ برخصة الله وجلس كما امره الله قال صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين رضي الله عنهم حينما اصابته البواسير واشتكتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما يجده من القيام في الصلاة - 00:12:50

قال له صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي رواية للنسائي لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا احس المؤمن ان اجره تام وان اجره كامل - 00:13:11

وحيينما يقوم في صلاة الليل وهو قاعد كما قعد عليه الصلاة والسلام كان في اخر عمره كان عليه الصلاة والسلام يقوم فيبطول قيامه. تقول عائشة رضي الله عنها في صفة قيام الليل عنه عليه الصلاة والسلام كان يصلى اربعاء لا تسأله عن حسنه - 00:13:32

وطولهن طولية يقرأ البقرة والنساء والمائدة في ركعة واحدة صلوات الله وسلامه حتى تورمت قدماه قالت رضي الله عنها فلما اخذه اللحم كان يصلى جالسا حتى اذا بقي قدر مئة اية قام عليه الصلاة والسلام وصلى قائما ثم اتمها - 00:13:55

هذا هو الاصل. وتبه على هذا لانه امر مهم جدا لانه يتعلق باعمال القلوب مع الله ان المؤمن اذا افتاح العالم او افتاح الشيخ او جاءته الرخصة من الله فعليه ان يأخذها وان يتزمهها وان يقبلها - 00:14:19

بصدر رحب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم برخص الله التي رخص لكم فلا تسام ولا تمل. والبشرة من الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الذين ضعفوا عن الطاعات محافظين عليها في قدرتهم وعدهم الله ان الاجر تام كامل. ولذلك قال سبحانه وتعالى - 00:14:38

ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فاولئك لهم اجر غير ممنون اي ان اجرهم لا ينقطع بسبب الكبر والضعف. نسأل الله العظيم ان يتمم اجرورنا وان يكمل - 00:15:06

وان يرحم ضعفنا هذا الشرط اجمع العلماء رحمهم الله على اعتباره لان لنص القرآن كما قدمنا ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلي قائما الى ان قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاجتمع دليل الكتاب والسنن على ان من لا - 00:15:26

تستطيع العبادة لا يكلف ولا يؤمر بها. وهذا محل اجماع بين العلماء رحمهم الله. نعم. ويؤمر به الصبي اذا اطاقه ويؤمر بالصوم الصبي اذا اطاقه وثبتت به السنة. وكان الصحابة رضوان الله عليهم - 00:15:54

يأمرون الصغار ويعطوهم الدمى لكي يشغلوا عن الطعام الى قرابة نصف النهار ثم يعودونهم على بذلك على الصيام هذا من السنة وثبتت به السنة كما في صحيح بخاري وهذا كله من الترويض على العبادة بشرط ان يكون الصبي مطيقا - 00:16:12

وبناء على ذلك الصبي اما ان يكون غير مميز وهو الذي دون السابعة او يكون مميزا وهو الذي بلغ السابعة فان بلغ السابعة نظرنا فان كانت عنده قدرة ان يصوم بعض النهار - 00:16:39

فانه يمسك عن الطعام والشراب ترويضا عن الصيام وقد تقدمت معنا هذه المسألة. نعم. قال رحمة الله تعالى ويجب باحد ثلاثة اشياء بعد ان بين رحمة الله وجوب الصوم على المسلم - 00:17:00

البالغ العاقل المستطيع وجد عندنا مسلم بالغ عاقل مستطيع للصوم يرد السؤال متى يؤمر بالصوم؟ والجواب ان الله فرض علينا صيام شهر رمضان وهذا خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:16

ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتفقون تبين سبحانه وتعالى ان عبادة الصوم فرضا علينا وعلى الامم من قبلنا - 00:17:36

لكن شهر رمضان بخصوصه اختص الله به هذه الامة المحمدية وهذا من فضل الله عليها واختار لها لهذا الركن العظيم هذا الشهر الكريم ولذلك اثنى الله على هذا الشهر وبين ما فيه من الخيرات والبركات وانه آآ الشهر الذي انزل - 00:17:58

الله فيه كتابه كل هذا ليشعر العبد بشرف هذه العبادة وشرف زمانها فلا يجب الصوم الا اذا دخل رمضان و اذا قلنا ان الواجب هو صيام شهر رمضان فحينئذ يجد السؤال متى يحكم بدخول شهر رمضان - [00:18:21](#)

وقال رحمة الله باحد ثلاثة اشياء باحد ثلاثة اشياء ثلاث علامات اذا وجدت اي علامة منها حكم بدخول شهر رمضان العلامة الاولى اشار اليها بقوله رحمة الله كمال شعبان. كمال شعبان - [00:18:42](#)

العلامة الاولى ان يكمل شهر شعبان كمال ضد النقص. اذا قيل هذا كامل فهو ضد النقص والسبب لما قال لنا كمال شعبان فهمنا ان شهر شعبان اما ان يكون كاملا او يكون ناقصا - [00:19:04](#)

وهذا هو الاصل في الشهور القمرية ان الشهور القمرية تكون كاملة ثلاثة يومنا. وتكون ناقصة تسعا وعشرين يوما. والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين دليل الطبع والشرع اما دليل الطبع فهذا مشاهد و معروف بالنظر الى منازل القمر - [00:19:23](#)

واما بالنسبة لدليل الشرع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر يكون هكذا وهكذا قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الشهر يكون هكذا - [00:19:46](#)

فاشار ثلاث مرات باصابع يديه واصابع اليدين عشرة. فاشار ثلاث مرات يعني يكون ثلاثة يوما ثم قال وهكذا فاشار في المرة الثانية ثلاث مرات وخمس الابهام اصبحت تسعا وعشرين يوما. وهذا هو حال الشهور القمرية. انها تكون كاملة وتكون ناقصة - [00:20:08](#)

وشهر شعبان هو الشهر الثامن من الشهور القمرية بعدها مرتبة وهو الشهر الذي يسبق رمضان فاذا تمت عدة شعبان ثلاثة يوما حكمنا بدخول رمضان وكل شهر اتم الثلاثة يوما من الاشهر القمرية حكمنا بدخول الشهر الذي بعده. هذه هي السنة - [00:20:37](#)

الشرعية والطبيعية انه اذا تم ثلاثة يوما وكان دخوله صحيحا واما بالنسبة ما من شهر شعبان يحتاج لما كان كمال شهر شعبان ثلاثة يوما يوجب الحكم بدخول رمضان كان بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:05](#)

يتحفظ في دخول شعبان وفي حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره فاذا رأى الهلال الصام - [00:21:30](#)

واذا لم يره اتم العدة ثلاثة يوما وكان يرافق هلال شعبان لان شيلال شعبان مهم لكي نقول ان العدة قد كملت ونبني على ذلك بدخول شهر رمضان - [00:21:53](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يهتم بذلك. قالت يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره لان كمال العدة شعبان يبني عليها عبادة الصوم ثم من بعدها بشهرين ثلاثة يدخل تدخل عبادة الحج - [00:22:13](#)

ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يرقب هلال شعبان حتى اذا تمت العدة حتى ورد انه كان يحسب الايام والصحابة معه رضوان الله لم يكن هناك تقاويم او غيرها. كانوا يعدون يحفظون الايام حتى ينظروا الى العدة شعبان. فاذا كملت حكموا بانهم - [00:22:33](#)

دخلوا رمضان اما بالنسبة للحالة الثانية فهي ان يكون الشهر ناقصا ونقصان الشهر القمري القمر جعله الله منازل وهذه المنازل قدرها سبحانه وتعالى وهو العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم - [00:22:56](#)

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء ان فصلناه تفصيلا فهذا هو تقدير العزيز العليم القمر اذا تمت منازلته وكملت كان الشهر كاملا - [00:23:20](#)

واما اذا كانت دون ذلك فانه حينئذ تسقط الشمس وتغيب في ظهر وحينئذ يكون الشهر ناقصا اي الشهر الذي قبله هذه منازل القمر مهمة ومعرفتها مهمة من اجل الرؤية واذا جاء يرافق القمر يعرف اين مغيبة - [00:23:44](#)

ويرقبه ومنهم من يرقبه في الشهر الذي من قبل حتى يعلم مكان مغيب الشمس اين يكون تكون الرؤية بعد مغيب الشمس ؟ فالشاهد من هذا انه اذا نقص كان تسعا وعشرين. وحينئذ اذا رأى الهلال حكم بدخول الشهر - [00:24:09](#)

جمال العدة وردت بها الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذا كملت العدة شعبان ثلاثة يوما حكمنا بدخول رمضان قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه صوموا لرؤيته وافطروا - [00:24:29](#)

رؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فان غم عليكم تراعي الناس الهلال ليلة الثلاثاء فلم يروه فحينئذ يكملون العدة عدة شعبان ثلاثين يوما. هذه هي العلامة الاولى - 00:24:51

وهذه العلامة ليس فيها خلاف بين اهل العلم رحمة الله انه اذا ثبتت وكملت عدة شعبان ثلاثين يوما على التفصيل عند في المذاهب انه يحكم بدخول رمضان وهذا وردت به الاحاديث كما في الصحيح من حديث عبدالله الصحيحين من حديث ابي هريرة المتقدم - 00:25:17

وكذلك حديث عبد الله ابن عمر وحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عن الجميع وارضاهم وغيرهم من الصحابة وكلها في الصحيحين هذه الاحاديث هذه كلها دلت على انه يقدر - 00:25:42

شهر شعبان ولذلك في حديث عبد الله ابن عمر صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدرروا له اي اعطوا شعبان قدره واذا اعطي شعبان قدره الكمال والتمام. اذا جئت تعطي الشيء قدره تعطيه على التمام والكمال - 00:25:56
فلما قال فاقدرروا له اي اجعلوا له قدراما كاما. وحينئذ يكون الثلاثاء يوما الليلة ليلة الثلاثاء هذه تسمى ليلة الشك واليوم الذي يصبح فيه الناس منها هو يوم الشك - 00:26:21

الذى ثبتت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الصوم فيه لانه من الغلو في العبادة ولانه فيه مشابهة لاهل الكتاب في الزيادة على ما امر الله ولذلك قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه كما في الصحيح لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين - 00:26:41

وقال عمار بن ياسر رضي الله عنهم كما في الصحيح من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم هذا اليوم لا يصوم الا اذا ثبت انه من رمضان - 00:27:05

الا اذا كان عند الانسان صوم نذر او صوم واجب عليه كالقضاء فلا اشكال نعم ورؤية هلال رمضان العلامة الثانية رؤية هلال رمضان الرؤية نوعان اما ان تكون رؤية بصرية واما ان تكون رؤية قلبية - 00:27:20
الرؤية القلبية كرؤية المنام وتقول فلان رأى كذا معنى اجتهد ورأه انها ليست من المحسوسات وانما هي من المعنويات ومن قوله تعالى واذ يريكم الله في منامك قليلا فهذه من الرؤيا - 00:27:44

المنامية وكذلك رؤيا الرأي يقال وما اريكم الا ما ارى. هذا راجع الى الرأي والمعنى. واما الرؤية البصرية فهي المقصودة هنا منه قوله تعالى فلما رأى الشمس بازاغة قال هذا ربى - 00:28:03
رأى اي ابصر وشاهد الرؤيا البصرية بالمعاينة بالعين هي المراده هنا رؤية الهلال الهلال يقال اهل اذا رفع صوته ولذلك في لسان العرب قال صاحب اللسان كل من رفع صوته - 00:28:23

وهو مهل يقال اهل اذا رفع صوته بالتلبية اهل بالتلبية اذا رفع صوته بها وفي الصحيح من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهم في منسك حجة الوداع قال رضي الله عنهم واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - 00:28:47
اي بالتلبية لان التلبية توحيد لله. لبيك لا شريك لك لبيك. لبيك اللهم لبيك هذا اثبات. لبيك لا شريك لك لبيك. هذا نفي. او بمعنى قول لا الله الا الله - 00:29:10

فمن رفع صوته بالشيء فقد اهل. يقال استهل الصبي استهل المولود صارخا اذا رفع صوته عند الولادة وهي احدى وهي العلامة التي يحكم فيها بالميراث ها هو لان من شرط الميراث تحقق حياة الوارث - 00:29:27

بعد موت مورثه ولو لحظة اذا كان جنينا خرج من بطن امه وصرخ ثم مات فقد ثبت له الارث يقولون استهل اذا صرخ ويسمى صوت المطر بالهلال يقال لصوت المطر اذا كان شديدا قال استهلت السماء - 00:29:52

اذا كان الصوت وقع المطر شديدا على الارض يقولون يسمونه بالهلال الهلال يسمى به القمر لليالتين. الليلة الاولى والليلة الثانية من اول الشهر وهذا قول اكثرا من اهل اللغة منهم من قال لثلاث ليال - 00:30:16

ومنهم من قال لسبع كما هو قول الفارابي ومنهم من قال حتى يكتمل ما يسمى بالدائرة وهو الضوء الصغير الذي على حدود القمر

الذى يظهر في شدة الظلمة وهذا الى الثامن الى التاسع - 00:30:37

هذه اقوال العلماء في الهلال. الفائدة من هذا اذنا اذا قلنا ان الهلال يسميه العرب لليلتين وغير ذلك لا تسميه هلالا فحينئذ دعاء الهلال يشرع في الليلة الاولى والثانية لانه كان اذا رأى الهلال يقول اللهم اهله علينا باليمن واليمان والحديث فيه ضعف - 00:31:00
لكن لو رأى بعضهم تحسينا فانه ينبغي على قول ام على ما تسميه العرب وبعض العرب يسمى الهلال هلالا اذا كان من اخر الشهر الماضى لليلتين ولاؤل الشهر التالي لليلتين - 00:31:24

والاقوى عند اكثرا امة اللغة انه لليلتين ورؤية الهلال الرؤية ثبتت بها الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما انه اذا رأى الهلال حكم بدخول شهر رمضان - 00:31:42

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فلا تصوموا حتى تروا الهلال وقال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته صوموا لرؤيته اي لرؤية الهلال وافطروا لرؤيته ورؤية الهلال بالعين الباصرة ويستوي ان يكون الانسان قد رأه بالعين المجردة - 00:32:03
او بواسطة الالات الموجودة في زماننا وغيرها لان المهم ان نعرف درجة القمر. ودرجة الهلال هل هو موجود او لا وهذا يستوي ان يكون بالاجزء او بدون اجزاء. بل ان الاجزء نعمة من الله سخرها لعباده في هذا الزمان - 00:32:32

هذه الاجزء التي ترصد الاهلة يحكم بها ويعد بها اذا كان الرائي موثقا به فبناء على ذلك هي محکوم بها وعمول بها لانها من رؤية الهلال وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال صوموا لرؤيته. قال العلماء هذا عام اريد به الخصوص. يعني - 00:32:53
لو ان بعض الناس رأى لكفي وليس المراد اتنا نراه جميما بقوله لا تصوموا حتى تروا الهلال المراد به ان البعض وليس الكل واذا رأه البعض حكمنا برؤيته وبالشهادته اذا كان من يعتد - 00:33:21

بشهادتي على التفصيل الذي سنذكره ان شاء الله ونبينه في مسائل الرؤيا. الرؤيا ينبغي ان يحتسب المسلمون فيها الله سبحانه وتعالى جعل لعباده هذا الركن العظيم من اركان الاسلام وجعل ميقاته وتوقيته - 00:33:41
من اسهل ما يكون وايسر ما يكون ولذلك تكلم الامام شيخ الاسلام رحمة الله في فتوى الاهلة تسمى ببيان الهدى من الضلال في امر الهلال تكلم كلاما نفيسا انا كوني الشريعة - 00:34:06

جعلت العلامة على دخول شهر الصوم بالرؤيا سهلة ويمكن للناس في اي مكان واي زمان ان يتراووا الهلال فاذا رأوه حكموا بالصوم اذا كانوا في اول الشهر واذا رأوه في اخر الشهر حكموا بالفطر - 00:34:29
وانتهاء شهر الصوم وهذا يفعله الناس رجالا ونساء ويفعله الناس وهم في المدن وفي القرى وفي الصحراء حتى ان الرجل وهو مسافر ينظر ويتراءى يرى الهلال اذا جاءت ليلة الشك فان لم يره اتم يومه مفطرا - 00:34:55

فاذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ويسيره على عباده انه جعل لهم هذه العلامة ولم يجعل الحساب الفلكي ميزانا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان امة امية لا نكتب ولا نحسب - 00:35:21

قال العلماء والائمة الحساب الفلكي وهذا معروف بالتجربة لا يعرفه الا الخاصة ويحتاج الى عناء وجهد وتعب شديد وايضا تختلف فيه المدارس. وتختلف فيه النظريات بيحصل التضارب الاختلاط لكن الحكم هل دخل الشهر او لم يدخل الشهر - 00:35:41

لكن الرؤيا سهلة وسمحة وميسرة وليس فيها اي عناء. ولذلك اقرأ في تاريخ الاسلام من عصر النبوة الى يومنا لم يكن هناك عند المسلمين اي ليس يتتظرون الى اخر الشهر - 00:36:10

يعملون بهذه السنة النبوية الصحيحة وهي تراء الهلال ولذلك قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت للناس والحج ليست الاهلة ميقاتا للاشهر فقط بل هي ميقات للسنوات لانها اذا ظبطت الشهور ظبطت السنة. ولذلك من يقول بعظ العلماء من اللطائف ان الله قال - 00:36:32

يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت للناس يعني في الشهور خلال السنة من حيث بيوعاتهم والاجال البيوعات والعبادات من الطلاق. المرأة اذا كانت عائشة او صغيرة عدتها ثلاثة اشهر. كيف تعرف؟ انها - 00:37:01

ثلاثة اشهر بالجنة الا عن طريق الرؤية ولذلك قال يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة للناس والحج. الحج في اخر السنة وآخر العام

تبه على انه ميقات شهر وميقات عام - 00:37:18

ولذلك هذه العلامة والحمد لله سهلة ميسرة لم يكن هناك على مر تاريخ المسلمين تضارب او حصول لجد في دخول رمضان او خروج رمضان قد يحصل في كون الرؤية وقعت او لم تقع لكن في - 00:37:35

الطريقة في الدخول كلهم يعتدون بالرؤية يخرجون وينظرون الى الهلال ثم اذا رأوه حكموا بنقصان الشهر واذا لم يروه اه اتم العدة والهلال يرعاه الناس. قال بعض العلماء انه سمي هلالا لان الناس اذا رأوه رفعوا اصواتهم - 00:37:52

اذا قلنا استهل اذا رفع صوته وتجد الناس اذا رأوا الهلال صاحوا وسمى قلب مناسبة تسمية هلالا بهذا ولا شك ان هذا من رحمة الله وتيسيير الله على عباده ولطفه بهم ان جعل لهم هذه العلامة السهلة الميسرة - 00:38:15

وبمجرد ترك هذه السنة والعدول عنها او التفريط فيها تجد الناس تلتبس عليهم امور ذاتهم ومعاملاتهم لان الشرع تركنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء فمن لزم السنة اطمأن - 00:38:37

وحصلت له الطمأنينة بالحق ولم يتلبس عليها امر دينه ولذلك الحساب يحدث به للحج ولا يستطيعه كل احد وانما هو للخاصة مع ما فيه من العناء والتعب. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا - 00:38:57

لننهدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق نعم وجود غير او قطر ليلة الثلاثاء يحول دونه اثابكم الله فضيلة الشيخ غفر الله لكم ولوالديكم واسعدكم سعادة الابرار - 00:39:16

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول والدي مصاب بزهايمر من سنتين ورمضان على الابواب والتشخيص الطبي يقول انه مصاب بالمرض ولديه قدرة جسدية على الصيام فما الحكم مع العلم انه احيانا - 00:39:38

وضعه الصحي العقلي يكون حاضرا كانه ليس به مرض واثابكم الله باسم الله. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يلطف بنا وبوالدك - 00:39:57

وبال المسلمين اجمعين ان يعيتك على بره واحتساب الاجر في ذلك لوجهه اخي الكريم ما سألت عنه يرجع فيه الى الاطباء فان قال الاطباء انه لم يعد يدرك الامر انه وصل الى مرحلة - 00:40:19

لا يميز فيها حينئذ لا يلزمها الصوم ولو كانت صحته تطبيق الصوم لا يلزمها لانه غير مكلف واذا خاصة اذا ظهرت الدلائل على ذلك من عدم التمييز في الكلام في الحكم على الاشياء هذى علامات ظاهرة - 00:40:47

فاما وصل الى حد الخرف الضعف في العقل والادراك لا يلزم الصوم ولا يؤمر بالصوم ولا يلزم به كما ذكرنا ذكرت ان التقرير الطبي اه ان هناك تقريرا طبيا في عمل بهذا التقرير لان اهل الخبرة هم الاطباء - 00:41:12

ومفتفي لا يستطيع ان يقول انه كذا او كذا ما دام الامر راجعا الى الاطباء. هو يقول الاصل قال الاطباء كذا فهو كذا فاما قالوا انه فاقد للعقل فحين اذ لا اشكال - 00:41:37

اما اذا كان عنده تمييز في احوال في بعض الاحوال دون بعضها فحينئذ اذا رجع له ادراكه ووافق ذلك شهر الصوم او وافق ايام الصوم فانه يلزمها ان يصوم مثل ان يفيف عشرة ايام - 00:41:54

ووافقت اول الشهر فنقول له يا ابا انا هذا شهر رمضان صم حينئذ لا اشكال اذا رجع له تمييزه ولو لبعض الشهر فحينئذ يلزم به واهم شيء هو الرجوع الى اهل الخبرة للحكم على حالته - 00:42:13

اما اذا تعذر الرجوع اليهم فالمعلوم عند العلماء على العلامات الظاهرة فان ظهر منه ما يدل على عدم الادراك فلا اشكال. والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذه سائلة تقول - 00:42:33

اه نذرت بان تصوم شهر رجب ان حق الله لها حاجتها ثم تحققت فهل تصوم كل سنة ام سنة واحدة اثابكم الله هذه المسألة تعرف بالنذر المعلق ان يعلق الانسان - 00:42:52

آآ النذر على حصول امر او اندفاع على حصول خير او دفع الشر ويقول ان وقع هذا او حصل هذا فالله علي ان اصوم شهر كذا هذا

النظر المعلق مكروه - 00:43:08

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل كما في الحديث الصحيح ما معنى ان النذر لا يأتي بخير معناه ان البعض يقول اللهم - 00:43:27

ان وجدت الوظيفة فساتصدق بالف ريال كأنه يريد من ربه كأنه يعطي ربه هذا الامر من اجل انا لا ان النذر لا يأتي بخير يعني لا تظنون ان هذا النذر فان الله لا تنفعه طاعة المطيع - 00:43:47

يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنتفعونى فالبعض من الجهل يظن ان مثل هذا ولذلك قال انما يستخرج به من البخيل النذر لا يأتي بخير ومن هنا هذا النوع من النذر مكروه - 00:44:04

ويجعل الانسان يظن انه لما نذر حق الله حاجته وهذا امر اه ليس على السنن. ولذلك اه كره هذا النوع من النذر. فلا تعودي الى مثل هذا النذر واسأل الله حاجتك ولا بأس ان تتصدقى وان تفعلي قربة ليستجيب الله دعاءك لان الله ندب الى ذلك - 00:44:23
اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ابىهم اقرب فلا بأس باتخاذ الوسيلة الدعاء ونحو ذلك الامر الثاني ما سألتى عنه وهو كونه آآ كونك نذرت شهر رجب لا يلزمك اكثرا من رجب واحد - 00:44:48

الا اذا نويت اذا نويت في قراراة قلبك ان تصومي شهر رجب نفس الشهر الى الابد فيلزمك صيامه الى الابد واما اذا لم تنو فلان يلزمك الا شهر واحد. لانه هو اليقين. وهذا هو الاصل ولا يلزم التكرار والله تعالى اعلم - 00:45:07

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول كيف نوفق بين كون النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل شهر شعبان برمضان وبين قوله من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم اثابكم الله - 00:45:28

اولا الحديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم حديث عمار ابن ياسر في الصحيح رضي الله عنه وعن ابيه ليس هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من صام يوم من شك فقد عصاه. فهو لا يتعارض لكن هو في حكم مرفوع - 00:45:44

انه نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هناك تعارض لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل ولم يعتقد ولم يخص يوم الشك انما كان مواصل بل ان نفس الحديث الذي ورد فيه النهي - 00:46:04

عن صيام يوم عن صيام يوم الشك استثنى فيه من كان عليه نذر لو كان عليه قضاء رمضان الا رجل كان يصوم صوما فليصمه مثل وافق اليوم الاثنين او يوم الخميس - 00:46:22

فهذا لا يعتقد في نفس اليوم لان النهي عن صيام يوم الشك وهو يوم الثلاثاء يصومه على انه من رمضان ويقول انه اذا كان من رمضان فقد برأت ذمتي وهذا غلو في العبادة. لا تلزمنا العبادة الا اذا ثبتت - 00:46:38

اما ان نحتاط على الشرع بعد امر الشرع وحكم الشرع فهذا ليس في محله. وهو من غلو من كان قبلنا. ولذلك حمل طائفة من العلماء هذا النهي عن التحرير ولا يصوم يوم الشك ولذلك قال هذا الصحابي الجليل فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. فلا تعارض بين السنطين - 00:46:57

والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول افطرت في رمضان ولا اعلم الايام التي افطرتها اعلم انها ايام قليلة فقط اثابكم الله هذه المسألة دائمًا معروف الجواب فيها لكن - 00:47:21

قبل الجواب لماذا نضيع حق الله ولماذا نستخف بالله هذا الاستخفاف الرجل يقول ما ادرى كم يوم افطرت في رمضان يا اخي هذا حق وحق سترهن به بين يدي الله - 00:47:42

ووالله ان هذه الاوامر وهذه الفرائض التي فيها حقوق لله سبحانه وتعالى بمجرد ما تدنو سكرات الموت منك يكشف لك الغطاء عنها حتى يحترق قلبك الما على اضاعته وشار الله الى ذلك بقوله لقد كنت في غفلة من هذا - 00:48:03

وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. بصرك اليوم حديد لانه يبصر حقيق حق الله وحق غيره لان الاخره هي للحساب ولذلك يجمع فيها حق الله وحق العباد الصلوات الزكوات الصيام الحج - 00:48:29

فرض الله علينا اعطانا الله الكثير وفرض علينا اليسير القليل الزكاة يعطيها الله ما له لا يملكه ولا يستطيعه انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الله استخلفنا على هذه الاموال فاغناه وافقر غيره. فاذا به يقول ما ادري والله كم سنة انا لم اخرج الزكاة -

00:48:57

ما ادري النصاب كم بحقوق الله بكل معنى الاستخفاف ولا اقصد السائل ولكن هناك من يفعل هذا وهناك من يفرط ويتساهل ولذلك على كل من يضيع حق الله ان ينتبه -

00:49:22

وان يأخذ الحذر وكم من انسان تصيبه المصيبة في نفسه واهله وولده وهو لا يدري انها بسبب حق بينه وبين الله الله يغار على حقوقه وخاصة اضاعتها بالاستخفاف والتفرط. لان التفريط والاهمال امره عظيم -

00:49:41

ولذلك قال صلي الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار صاحبة رضي الله عنهم يتوضأون ويغسلون الاقدام فبدت اعقابهم العقل قد يخفي اخر القدم ولكنهم لم يقصدوا اضاعته -

00:50:04

ولكن عدم التدقيق في حق الله والانتباه لحرمة هذه الحقوق جاء هذا الوعيد من رسول الله صلي الله عليه وسلم ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من حرره -

00:50:22

ويل للاعقاب من النار هذا امر عظيم حقوق الله ما يتتساهل فيها. لا في نفسك ولا في اهلك ولا في ولدك اذا كان على الانسان زكاة كتب صغيرها وكبیرها قليلها وكثيرها. دقها وجلها ولو انه يحاسب من المخلوقين -

00:50:39

لوجدته يفصل ذلك تفصيلا لكن حق الله لا اذا كانت صوما يكتب الايام التي عليه والتي فرط فيها فهذا كله من حق الله بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد -

00:50:58

اما ما سألت عنه اخي الكريم من انك قد افطرت اياما لا تعلم عددها فحينئذ تطالب بالتقدير والتقدير معتبر عند العلماء وصورته يقال لك هي عشرة ايام فتقول العشرة كثيرة -

00:51:24

فيقال لك خمسة ايام تقول الخمسة قليلة فيقال اذا سبعة ايام وينظر الوسط بين القليل والكثير بما يغلب على ظنك ما تبرئ به ذمتك فهذا ما يسمى عند العلماء بالتقدير -

00:51:46

تقدير بما يغلب على ظنك انه يفي بحق الله وتصومه مع التوبة والاستغفار اذا كان هناك تفريط وتأخير والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا تفاعل العبد -

00:52:05

في صلاة التطوع مع الايات فسأل الله دعاء ويشنی اثبات الصفات الكمال والاجلال لله تعالى فهل في ذلك حرج؟ اثابكم الله لا شك ان هذه نعمة من الله اتباع سنة النبي صلي الله عليه وسلم -

00:52:26

وقد كان اذا مرباية رحمة سأل الله من فضله واذا مرباية عذاب استعاد اذا مرباية التسبيح سبج بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فهذا في النافلة في صلاة النافلة اما الفرض لم يثبت في حديث واحد -

00:52:47

انه عليه الصلاة والسلام فعل هذا في الفرض بل امر الصحابة بالسكت قال لما نزل قول الله تعالى وقوموا لله قانتين. الفرض يختلف عن النفل فالنافلة امرها اخف من الفرض -

00:53:09

ولذلك يجوز ان تصلي قاعدا النافلة وانت قادر على القيام ولا يجوز ان تصلي قاعدا مع القدرة على القيام في الفرض الى غير ذلك مما هو معلوم تصلي على الراحلة النافلة في السفر لكن اذا جاءت الفريضة تنزل وتصلي -

00:53:26

وقد جعل الله لكل شيء قدرًا كما ورد عن النبي صلي الله عليه وسلم في صلاته بالصحابة انه صلي بهم الفروض الفجر والمغرب والعشاء وهي شهرية ولم يثبت عن انه وقف عند اية عذاب او اية رحمة -

00:53:45

ولذلك نص العلماء والائمة وهو اختيار طائفة وكثير من طائفة من العلماء رحمهم الله ابن كثير الا ان هذا خاص بالنافلة وهكذا ورد في الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم -

00:54:05

وعن الامام احمد رحمه الله ما يدل على ذلك فهذا من الفقه بناء على ذلك اه وقوفك عند هذه الايات وتدبرك لمعانيها ومن اعظم التدبر ما يعين على التوحيد والاخلاص لله عز وجل -

00:54:19

واعظم ذلك اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى وقد ذكر الله عز وجل في كتابه من صفات الافعال ما تهتز له القلوب وتخشى وتخضع ولذلك المؤمنون الصادقون الموقنون الموحدون اذا تليت عليهم ايات الله زادتهم ايمانا - [00:54:39](#)
زادتهم توحيدا واحلاضا ويقينا بالله عز وجل اذا قرأ من الآيات التي فيها عظمة الله جل جلاله. احس من قرارة قلبه انه لا اعظم من ربه اذا تل الآيات التي فيها رحمة الله - [00:55:01](#)

احس بالحنين الى رحمة الله وعفوه وكرمه اذا تل الآيات التي فيها الرحمات من المغفرة والعفو والصبر الاحسان من الله وتجاوزه عن المسيئين والمذنبين طمع في رحمة الله اذا قرأ ايات الوعيد - [00:55:19](#)
رعدة فرائسه من خشية الله وخشى قلبه لله وذرفت من خشية الله عيناه كل هذا هو مقصود الشرع من تلاوة القرآن وسماعه ان الانسان يعي ما يقوله الله جل جلاله - [00:55:39](#)

وكان بعض الائمة والاخيار من سلف الامة الصالحين ومن بعدهم توقفه الآية من كتاب الله ولربما جلس يفكر فيها اسبوعا كاملا بل شهرا بل من الناس من يقرأ الآية في الاخلاص فتلزم قلبه لا تفارقه - [00:55:57](#)
ومنهم من يقرأ الآية في الوعيد والتخويف والتهديد من الفعال لما يريد جل جلاله ويحس انه العبد الضعيف وانه تحت سطوة الجبار ونقمته القهار ويخضع لله خصوصا يبقى معه عمرة - [00:56:17](#)

وهذا من بركات القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته ليست هناك نعمة في القرآن اعظم من نعمة تلاوة حق تلاوة التلاوة وظبطه والتأثر به. والتدبر فهذا امر عظيم ينبغي للمسلم ان يحرص عليه - [00:56:34](#)
سواء قرأ بنفسه او سمع كلام الله من الناس من يمضي في طريقه فاذا سمعنا للقرآن سمع آية في صفات الله جل جلاله فان بعضهم كان يجلس ولا يمضي ومنهم من يترك حاجته - [00:56:56](#)

هؤلاء الذين عظموا الله حق تعظيمه في القرآن جنة في الدنيا قبل جنة الآخرة وفي كلام الله جل جلاله ايات واسماء الله وصفاته خاصة اسماء الله. والصفات لما تحس ان لك ربها هو رب الارباب - [00:57:14](#)

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب يحس ان لك ربها يستحق العبادة يستحق الایمان يستحق اليقين. فيه وحده جل جلاله - [00:57:32](#)

وتقرأ اخر المكروبا من ظلمات الحوت لما ناداه وناجاه في ظلمات لا يعلمها الا هو سبحانه ولا يسمع صوته ولا نداءه ولا رجاءه ولا غوثه الا هو سبحانه وتعالى. اسماء الله وصفاته تهز القلوب وتحييها من موتها. وتسوقها الى ربها - [00:57:58](#)
اسمع الى ربك هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة. لم يغب عليه شيء ابدا منذ ان تخلق الخلائق الى ان تفني لا يعزب عنهم مثال ذرة - [00:58:20](#)

في السماوات ولا في الارض ربك تحبه صدق المحبة ويمتلئ قلبك من توحيده والرغبة فيما عنده والرهبة مما عنده. نسأل الله ان يرزقنا هذا المقام العظيم كلما قرأت من اسماء الله وصفاته ازدلت من الخير من كلام الله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:58:35](#)

[00:58:58](#) -